والهاء

٦ في تصغير بنار والواو نحو اغزيت وما تصرف منه والهمزة في نحو بير في بئر نحو هذيت في هذه هنت والسين في ساهي
وخامي وسادسها اصله سادس وخامس وسدسها والباء في نحو الارانبي والثعالي والاصل الارانب والثعالب
والراء في قيراط وشيراز عند بعضهم والنون في اناسي وضرابي جمع انسان وضربان وفي تظنيت وهو من الظن
والصاد في قصيت اظفاري والضاد في قوله تقضي البازي اذا البازي كسر واللام في امليت واصله امللت والميم في ابتميت
اي ايممت والعين في ضفادي اي ضفادع والدال في تصدية والتاء في ايتصلت والثاء في الثالي اي الثالث والجيم
في يايجي وشيم في شيج والكاف في مكاكي اللام ابدلت من حرفين وهما النون في اصيلال والضاد في الطجع بمعنى
اضطجع الراء ابدلت من اللام في قولهم نثرة بمعنى نثله ورعل بمعنى لعل النون ابدلت من ثلاثة احرف وهي
اللام كقولهم لعن ونابر وجعلت كذا في لابل وجعلت كذا والميم كقولهم للحية ايم وابن بالميم والنون حكاه الاصمعي
وقالوا اسود قاتم وقاتن والهمزة كقولهم في النسب الى صنعا وبهرا صنعاني وبهراني وحكى الجراء حنان في حناء
وهو الذي يختضب به الطاء ابدلت من حرفين التاء في الافتعال نحو مروف الاكباد وقد تقدم ذكره والدال
حكى يعقوب عن الاصمعي مط الحروف ومد الاجلاد في الابعاد الدال ابدلت من اربعة احرف وهي التاء في الا
في الافتعال بعد الذال والدال والزاي والجيم في نحو اجدمعوا والطاء كقولهم المرد في المرط وهو عيب تمرك
الشعر حول البشم ومن الذال كقولهم ذكر في ذكر جمع ذكرة التاء ابدلت من ستة احرف وهي الطاء في جستاك
والاصل جسطاك لقولهم جساطيك دون جساتيك والدال كقولهم ناقة تربوت والاصل ربوت اي مذللة لانه
من الدربة والواو في تراث وتجاه ونحوهما والياء في ثنتين وكيت وذيت والصاد في لصت والسين في ست قال
في التسهيل وربما ابدلت من هاء مثاله ما تأوله بعضهم في قوله العاطفونة حين مامن عاطف :. انما راى العاطفونه
بهاء الوقف ثم ابدلها تاء وهم بها للضرورة ومثله بعضهم بنحو جنت ونعمت لانه جعل الهاء اصلا الصاد ابدلت
من السين بخصوص الى الزاي ابدلت من حرفين السين نحو تزدل في يسدل والصاد نحو يزدق في يصدق
السين ابدلت من ثلاثة احرف التاء في استخذ على احد الوجهين واصله اتخذ والشين في مشفد وقد قالوا
مسدود واللام في استخفه اي اتخفه وهو في غاية الشذوذ الضاد لم اجد في ابدالها شيئا الذال ابدلت
من الدال في قراءة من قرا فشرذ بهم بالذال المعجمة وفيه احتمال ومن الثاء في قولهم تلعذم الرجل اذا تلعثم اي
اذا ابطا في الجواب الثاء ابدلت من الفاء في مغثور واصله مغفور ومن الذال كقولهم في الجذوة من النار جثوة الجاء
ابدلت من الثاء في قولهم قام زيد ثم عمرو اي ثم عمرو وحكاها يعقوب وقولهم فوم بمعنى ثوم ومن الباء في قولهم جذ باجاذنه
اي باباذنه الباء ابدلت من الميم في قولهم باسمك بريد وما اسمك وهي لغة بني مازن ومن الجاء في قولهم البشكل
بمعنى الجشكل الميم ابدلت من اربعة احرف وهي الواو في جم عند اكثرهم والنون في عنبر والبنان في البنان والباء
في قولهم ما زال راتما على كذا وراتبا ايضا فيهما ويدل على البدل انهم قالوا راتب ولم يقولوا راتم واللام التي للتعريف
في لغة حمير الواو ابدلت من ثلاثة احرف الالف في نحو ضورب تصغير ضارب والياء في نحو موقن والهمزة في نحو مومن
والله سبحانه اعلم فصل فا امرا ومضارع من كوعد احذف وفي كعدة ذاك اطرد اعلم
ان الحذف احد وجوه الاعلال وهو ضربان مقيس وشاذ فالمقيس هو الذي تعرض لذكره في هذا الفصل وهو ثلاثة
انواع الاول حذف الواو من مضارع ثلاثي فاؤه واو استثقالا لوقوعها ساكنة بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة كقو
في مضارع وعد يعد والاصل يوعد فحذفت الواو لما ذكر وحمل على ذي الياء اخواته نحو اعد وتعد ونعد والامر نحو عد ده
المضارع ومركنا عينه بحركة الفاء وهي الكسرة ليكون بقاء كسرة الفاء دليلا عليها وعوضوا منها تاء التانيث
ولذلك لا يجتمعان وجاء العوض هنا في الاخر والحذف من اول بعكس اسم وابن وتعويض الهاء هنا لازم وقد اجاز

بعض

١٦٥

بعض النحويين حذفها للاضافة مستدلا بقول الشاعر :. واخلفوك عد الامر الذي وعدوا :. بمعنى عدة الامر
وهو مذهب الفراء وخرجه بعضهم على ان عد اجمع عدوة اي ناحية واخلفوك نواحي الامر الذي وعدوا
تنبيهات الاول فهم من قوله من كوعد ان حذف الواو المذكورة مشروط بشروط
اولها ان تكون الياء مفتوحة فلا تحذف من يوعد مضارع اوعد ولا من يوعد مبنيا للمجهول الا ما شذ من
قولهم يدع ويذر في لغة وثانيها ان تكون عين الفعل مكسورة فلو كانت مفتوحة نحو يوجل او مضمومة نحو
يوضؤ لم يحذف الواو الا ما شذ من قول بعضهم يجد قال الشاعر : لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة : تدع الصوادي
لا يجدن غليلا : وهو لغة عامرية فان قلت قد جاء الحذف فيما عينه مفتوحة كيقع ويسع قلت
اما يقع فان ماضيه وقع بالفتح فقياس مضارعه يفعل بالكسر فعدل به عن القياس ففتحت عينه لاجل حرف
الحلق فكان الكسر مقدرا فيه مقدرة فحذفت الواو منه لذلك واما يسع فماضيه وسع بالكسر فقياس مضارعه
الفتح فيقال يوسع لكنه لما حذفت الواو منه دل ذلك على انه كان مما جاء على فعل يفعل بالكسر نحو
ومق يمق ونحوه والى هذا اشار في التسهيل بقوله بين ياء مفتوحة وكسرة ظاهرة كيعد او مقدرة
كيسع ويضع الان في جعلها مقدرة تجوزا وثالثها ان يكون ذلك في فعل فلو كان في اسم لم تحذف الواو لان
الحذف في الفعل انما كان لاستثقال ذلك في فعل بخلاف الاسم فعلم هذا تقول في مثال يقطين من وعد يوعيد
الثاني فهم من قوله كعدة ان حذف هذه الواو من فعلة المشار اليها مشروطا بشرطين احدهما ان تكون
مصدرا كعدة فلو كانت غير مصدر لم يحذف واوها الا ما شذ وذلك قولهم رقة للفضة وحشة للارض الوحشية
ولدة وفيها احتمال وهو ان يكون مصدرا وصف به ذكره الشلوبين وقوله في التسهيل وربما اعل بذا الاعلال
اسم كرقة وصفات كلدة فيه نظر لان مقتضاه وجود افل الجمع من النوعين اما الاسماء فجهة وجه رقة وحشة
وجهة منع من جعلها اسما واما الصفات فلا تحفظ غير لدة وقد انكر سيبويه مجيء جهة على مرجين وثانيهما
الا يكون لبيان الهيئة نحو الوعدة والوقفة المقصود بهما الهيئة فانهما لا يحذف منهما شيء وقد احترز
عن هذا في الكافية بقوله والجعلة الاصل حذفها الثالث قد ورد تصحيح فعلة المصدر المذكور وهو شاذ قالوا
وترو تراو وترة بكسر الواو وحكاه ابو علي في اماليه قال الجرمي ومن العرب من يخرجه على الاصل فيقول
وعدة ووثبة و وجهة قلت اما وجهة فذهب المازني والمبرد والفارسي الى انه اسم للمكان المتوجه
اليه فعلى هذا لا شذوذ في اثبات واوه لانه ليس بمصدر وذهب قوم الى انه مصدر وهو الذي يظهر من
كلام سيبويه ونسب الى المازني ايضا وعلى هذا فاثبات الواو فيه شاذ قال بعضهم والمسوغ لاثباتها
فيه دون غيره من المصادر انه مصدر غير جار على فعله اذ لا يحفظ وجه بل اوجه فمضارعه لم يحذف منه
اي لا موجب لحذفها منه الا حمله على مضارعه ولا مضارع له والفعل المستعمل منه توجه واتجه والمصدر
الجاري عليه التوجه فحذفت زوائده وقيل وجهة ورجح الشلوبين القول بانه مصدر قال لان وجهة
وجهة بمعنى واحد ولا يجيء اسم فاعل في جهة انه اسم مكان اذ لا يبقى للحذف وجه الرابع فهم من تخصيص
هذا الحذف بما فاؤه واو ان ما فاؤه ياء لا حظ له في هذا الحذف الا ما شذ من قول بعضهم يبس مضارع ييبس
واصله ييبس فحذفت الياء وشذ ايضا ييس مضارع ييس ثم انتقل الى النوع الثاني فقال وحذف همز افعل
استمر في مضارع وبنيتي متصف يعني ان من الحذف المطرد حذف همز افعل من مضارعه واسمي فاعله ومفعوله واليهما
الاشارة بقوله وبنيتي متصف فيقول اكرم يكرم فهو مكرم ومكرم وكان حق افعل ان يجيء مضارعه على يؤفعل
بزيادة حرف المضارعة على اول الماضي كما فعل في غيره من الامثلة نحو ضارب يضارب وتعلم يتعلم الا انه لما
كان من حروف المضارعة همزة المتكلم فحذفت همزة افعل معها لئلا تجتمع همزتان في كلمة واحدة وحمل على
ذي الهمزة اخواته واسما الفاعل والمفعول تنبيهات الاول لا يجوز اثبات هذه الهمزة على الاصل

Copyright © King Saud University